

ذم المسكر

فقلت اصطحبها أو لغيري اهدها ... فما أنا بعد الشيب ويبك الخمر ... تعففت عنها في الدهور التي خلت ... فكيف التصابي بعدما خلا العمر ... إذا المرء وافى الأربعين ولم يكن ... له دون ما يأتي حياء ولا ستر ... فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ... وإن جر أسباب الحياة له الدهر

73 - وحدثني العباس بن هشام عن أبيه قال قال الرجال الفهمي لعمر بن سعيد بن العاص ... دعاني عمرو للتي لا أريدها ... وكنت لعمر عالما لو درى عمرو ... فقلت له يا عمرو دع ذكر ما ترى ... فإني ممن لا تحل له الخمر ... أشربها بعد الثمانين إنني إذن ... غير محمود وإن عمي الفقر ... فللفقر خير عقبه من سلافة ... تبقي عارا وإن يفسد العمر ... يسب بها عقبي خلافي إذا دعوا ... وليس بماح عارها عني القبر

74 - حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن محمد بن عقبة قال حدثني محمد بن هشام النصيبى ونفر من أهل نصيبين قالوا كان عندنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو وكان يشرب الخمر قال فبينما هو كذلك إذ انتبه ذات ليلة وهو فزع فقليل له ما لك فقال أتانى آت في منامي هذا وردد علي هذا الكلام حتى حفظته ... جد بك الأمر أبا عمرو ... وأنت معكوكا على الخمر ... تشرب صهباء راحية ... سال بك السيل وما تدري